(260) والجمال، ثمّ إذا اكتهل أخذ بالمفاخرة بالاَحساب والاَنساب، ثمّ إذا شاب سعى في تكثير المال والولد. (1) هذا ما يرجع إلى بيان حال الدنيا من حيث المراحل التي تمر بها. الاَمر الثاني: أي التمثيل الذي يجسد حال الدنيا ويشبهها بأرض خصبة يصيبها مطر غزير، فتزدهر نباتها على وجه يعجب الزرّاع، ولكن سرعان ما تذهب طراوتها وتفارقها فيصيبها الاِصفرار واليبس وتذروها الرياح في كلّ الاَطراف وتصبح كأنّها لم تكن شيئاً مذكوراً، و عند ذلك تتجلّى الحقيقة أمام الاِنسان وانّه اغتر بطراوة هذه الروضة . وهكذا حال الدنيا فيغتر الاِنسان بها ويخلد إليها، ولكن سرعان ما تسفر له عن وجهها وتكشف عن لثامها ، وعلى أية حال فالآية تهدف إلى تحقير الدنيا وتعظيم الآخرة. _____ 1 ـ الميزان:19|164.